حرف الحاء

(حَ) الحاء فى أول أفعال المضارعة الدالة على المستقبل تدخل العامة هذا الحرف على الفعل المضارع، فيقولون: حَاكُل حَشْرَب حَكْتب حَنام الخ ، فمن أين أتت هذه الزيادة تستعمل بعض اللغات أفعالا للمساعدة ، فى الفرنسية مثلا تقول: Je vais manger. يعنى أنا رايح آكل ، وفى الإنكليزية تقول : I go to eat أنا رايح آكل ، فعلا to go و aller هما فعلا مساعدة يقابلهما فى العربية : راح ، فتقول : أنا رايح آكل، ورايح أشرب ، ورايح ألعب الخ كما قلت فى الفرنسية والإنجليزية ، ولما كان من شأن اللغة العامية السرعة والاختصار قلت بعدذلك : أنا راح آكل ، وراح أشرب ، وراح ألعب، ثم قلت للسرعة أيضاً: حاكُلْ حَشْرَب حَلْعَب الخ. وفعل راح من راح القومُ وتروَّحوا : إذا ساروا أىَّ وقت كان وقيل الرَّواح من لدن زوال الشمس إلى الليل ، يقال : راحوا يفعلون كذا وكذا ، ورجلٌ رائحٌ ، فاتخذ هذا الفعل للمساعدة كما رأيت .

(حاء) انظر حَوْأ .

(حاحا) تقول للحمار عند ما تدعوه للسير : حا ، و بعضهم يقول : حِى ، حَأْحَأَ بالتَّيْسِ : دعاه ، وحِئْ حِئْ : دعاء الحمار إلى الماء .

(حَار ونَار) إذا سلَبَك أحد شيئاً دعوت عليه بقولك : حار ونار ، حارٌ يارٌ ؛ اليَرَّة: النار ، وقد يرَّ يرًّا ويَرَاراً . قال أبوالدَّقَيْس : إنه لحارّ يارّ عَنَى رَغيفاً أخْرِج من التنور ، وكذلك إذا حَمِيَت الشمس على حَجَر أو شىء غيرِ

صُلْب، فلَزِمَتْه حرارة شديدة ، يقال : إنه لحارّ يارّ ، ولا يقال لماء ولاطين ولا لشيء صلب .

(حاره) يسمون الدرب حاره ، لأن أهلها يحورون إليها أى يرجعون .

(حاف) يعاقبون التلميذ فى المدارس بأكل عيش حاف : أى من غير إدام ، هو حافّ المَطْعم : أى يابسه وقَحْلُه ، وسَويق حافّ يابس : غير مَلتوت ، وهو مالم يُلَت بسَمْن ولا بزيت ، والحَفَف : الكَفاف فى المعيشة ، والحَفَفُ : عيش سوء وقلة مال ، والحفف : الضيق وقلة المعيشة وطعام حَفَف : قليل .

(حال) تقول ربنا يحيل عليك فلان : أى يُسَلِّطُه عليك ، أحال عليه بالسَوْط يضربُه : أى أقْبَل ، وأحَلْت عليه بالكلام : أقبلْت عليه .

(حامش) تقول النساء : فلان دا راجل حامش ، يُرِدْن أنه شديد حَمَش الرجُل حَمْشا وأحْمَشَه فاسْتَحْمش : أغضبه فغَضِب ، والاسم الحَمْشة والحُمْشَة فهو حامِش .

(حانوتى) يقولون لمن يجهز الموتى للغُسل والدفن : حانوتى ، منسوبة إلى حانوت خطأ ، الحَنوط : طيب يُخْلَط للميِّت خاصة ، والحَنُوطِىّ نسبة إليه .

(حايِس ومِحْتاس) تقول لزميلك : مالك حايس ومحتاس ، تريد أنه كثير الحركة للاهتداء إلى شيء ، حاس القومَ حَوْسا : طَلَبَهم وداسَهُم ، وحاس القوم جَوْسا : خالَطَهم ووَطِئَهم وأهانَهم ، وأصل الجَوْس شدَّة الاختلاط ومُدارَكَةِ الضرب ،والتَّحَوُّس هو الإقامة مع إرادة السفر، كأنه يريد سَفَراً ولا يتهيَّأ له لاشتغاله بشيء بعد شيء فهو مُتَحَوِّس .

(حَبَّه) تقول لأخيك أعطيني حَبَّة شيء من الأشياء فتظنُّها حَبَّة من الحُبوب أو الحَب أصلها حَبَّة لله : أى أعطنى حَبَّة : أى فى حُب الله .

(حَتَتَك بَتَتَك) تقول فلان نزل على الخبز حَتَتَك بَتَتَك حتى أكله كلَّه ، حَتًّا بَتًّا فَتًّا . قال شمر : تركتهم حَتًّا بَتًّا فَتًّا إذا استأصلتهم ، الحَتّ . دون النَّحْت ، والبَتّ : القَطْع ، والفَتّ : الدقُّ أو الكسر .

(حِتِّتْ نِتْفِت) تقول اشتريت أمس حِتِّتْ نِتْفِتْ بَدْله ، الحَتَّة : النَّشْرَة ، حَتُّ الشيء : هو قَشْرُه شيئاً بعد شيء ، والنُّتْفة : هو ما نَتَفْته بأصابعك من نَبْتٍ أو غيرِه ، والمراد هنا : التصغير للتعظيم .

(حَدَارْجِه بَدَارْجِه) ترقى الصَّبِيَّ من العين لئلا يُحْسَد ، فتقول له : حَدَارْجه بدارْجه من كلّ عين دارجه ، عينٌ حَدْرةٌ بَدْرَةٌ مَدْرةٌ مُكْتَنِزَة صُلْبَة ، وبَدْرةٌ تَبْدُرُ بالنَّظَر ، قيل حَدْرةٌ واسعةٌ وبَدْرةٌ تامَّةٌ كالبدر ، وقيل هى الحديدة النَّظَرِ . قال امرؤ القيس :

وَعينٌ لها حَدْرةٌ بَدْرَةٌ شُقَّتْ مآقيها من أُخُرِه

ومعنى شُقَّت من أُخُره أنها مفتوحة كأنها شُقَّت مُؤَخَّرِها ، وتكون المعنى أرقيك وأُعِيذُك أيها الصبيُّ من كلّ عين ضيِّقَةٍ تنظر إلى الأشياء بمجرد الوقوع عليها ، أو تُكْثِرُ التحديق فيك .

(حَذَف) تقول لزميلك : إحْذِف الكورة ، أو أُحْذِفْه بالطوب ، الحَذْف : الرَّمْيُ عن جانبٍ والضربُ عن جانب ، حَذَفَ يَحْذِفُ حَذْفا ، والخَذْف بالخاء : الرمي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع ، وهى بمعنى القذف بالحجر .

(حَدُّوته) تقول لِسِتّك « والمراد جَدَّتُك » : حَدِّتِينى حَدُّوته ، الأُحْدوثة : ما حُدِّثَ به .

(حِذْوة) الحديدة التى توضع فى حوافر الخيل والحمير والبغال ، الحِذاء : ما يطأ عليه البعير من خُفِّه ، والفرسُ من حافِره يُشَبَّه بذلك .

(حَرَّاق) أى لاذع ، الحُرْقَة : ما يجدُه الإنسانُ من لَذْعةِ حُبٍّ أو حَزَنٍ أو طعمٍ فيه حرارةٌ ، والحُرْقة : ما تجدُ فى طعم شىء مُحْرِق .

(حَرامى) الحرامُ نقيضُ الحلال ، والحرامُ ما حَرَّمَ اللهُ ، والنسبة إليه حَرامِىّ فهو الذى يأتى بما حَرَّم الله من قتل وسلب ونهب و إضرار الخ ، وهذا اللفظ من أبعد الألفاظ فى القِدَم فى اللُغة العامة ، ففى ذيل تاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى فى حوادث سنة ٦٧٢ ، إذ جاء فى ترجمة قاضى القضاة عِزّ الدين محمد بن الصائغ قال : و إذا بالقَفْل يقولون : قد طلع علينا حرامية ، فأخذت قوسى الخ ، فهذا الاستعمال المجازى من القرن السابع الهجرى .

(حِرِب) تقول فلان حِرِب علىّ حتى أخذ منى كيت ، تريد أنه أخذ يحرّضه أو يغريه ، أو يحتال عليه . الحَرَب : أن يُسْلَب الرجُل مالَه ، حَرَبَه يَحْرُبُه حَرَبا : إذا أخذ مالَه وتركه بلا شىء .

(حَرْبوه) يشتم المرء آخر ، فيقول له : يابن الحَرْبوءة ، الحِرْباء : دُويبَّة على شكل سام أبْرص ذات قوائم أربع ، دقيقة الرأس مخططة الظهر ، تستقبل الشمس نهارها ، وهى قَذِرة لا تأكلها العرب ، فشبهوا المرأة الفاسدة بالحِرباء لقذارتها وتلوّنها فى كل آن .

(حِرِت) تقول لآخر : إنك ما تِحْرِتْش مع فلان : أى لا تقطع معه أمراً ، أو لاتنجح معه فى قضاء شىء ، حَرَت الشىء يحرتُه حرْتا : قطعه قِطَعا مستديرة .

(حَرْجِم) تقول فلان بِيْحَرْجِم على الشىء الفلانى ، تريد أنه يحوم حول أمر لينالَه ، احْرَنْجَم الرجل : أراد الأمر ثم كذَّب عنه ، واحرنجم القوم : اجتمع بعضُهم إلى بعض ، واحْرَنْجَم : اجتمع .

(حُرُكُك) تقول فلان بقى على الحُرُكُك ، أو المسألة على الحركك ، تريد أنه بلغ أقصى ما يمكنه الثبات فيه ، الحَرْكَكة : الحَرْقَفَة ، والجمع : الحَرَاكِك ، وهى رءوس الوَرِكَيْن ، ويقال : أطراف الوَرِكَيْن مما يلى الأرض إذا قعدت ، فلعلهم أرادوا أن الراكب على الحيوان بقى على شفا ، وبعد ذلك السقوط ، أو أنه سقط فعلا وقرب من الأرض .

(حَرْكَش) تقول فلان بيحَرْكش على الشىء الفلانى ، أعنى يحتال على الشىء ، الحَرْش والتحريش إغراؤك الإنسان والأسد ليَقَع بِقِرْنِه ، والاحْتراش : الجمع والكسب والخِداع ، حَرَش الضب واحترشه وتحرَّشَه وتحرَّش به : أتى قِفا جُحْرِه فقَعْقَع بِعَصَاهُ عليه ، واتْلَجَ طَرَفَها فى جُحْرِه ، فإذا سَمِع الصوتَ حَسِبَه دابة ، تريد أن تدخل عليه ، فجاء يزحلُ على رجليه وعَجُزه مقاتلا ويضربُ بذَنَبه ، فناحَرَه الرجلُ ، فأخذ بذَنَبِه ، وشَدَّ القَبْضَ فلم يقدر أن يُفْلِت منه .

(حَرْمَلة) وهى التى تُطْرح فوق الأكْتاف ، حَرْواتى : كلمة تركية رداء يبلغ نصف أو ثلاثة أرباع المعطف .

(حُرْمَة) تقول للمرأة التى لا تعرفها : تعالى يا حُرْمَة هنا ، حُرْمةُ الرجل : حَرَمُهُ وأهْلُه .

(حَرِيم) تقول لزوجتك : حَرِيمى ، الحَرِيمُ الذى حَرُمَ مَسُّهُ فلا يُدْنَى .

(حَزَأ) تباغتُ صاحبَك ، فتقول له : حَزَأْتك ، حَزَأَ الإبلَ يَحْزَؤُها حَزْءا : جمعها وساقها ، و سوء حزق بالسريانية بمعنى زبط كبَّل .

(حَزَأ) تقول فلان بيَحْزَأ لما يشُخّ ، الحَزْقُ : السَّدُّ البليغ والتضييقُ فاستعمالها مجازى .

(حَزَّر وحَزُّوره) تقول لصاحبك : حَزَّر فى إيدى إيه ، تريد أن يُخَمِّن ، الحَذْر : حَذْرُك عدد الشيء بالحَدْس ، والحَذْر : التقديرُ ، والخَرْصُ : حَذَر الشيءَ يَحْزَرُهُ ويَحْذِرُه حَـــذْراً : قَدَّره ، والحَذْرَةُ : المرّةُ الواحدةُ من الحَذْر ، وتقول العامة : حَذَّر فَذَّر فى إيدى إيه ، وحَذُّوره فَزُّوره ، فَفَزَّر وفَزّوره : إما أتباع ، أو من فَزَرْتُ الشيءَ من الشيء : أى صَدَعْتُه ، وقال بعض أهل اللغة : الفَرْز قريبٌ من الفَزْر ، تقول : فَرَزْتُ الشيءَ من الشيء : أى فصلته .

(حَسِّبْ ومِحَسِّب) تقول الأمّ لصغيرها عند تنويمه فى فراشه : حَسِّبْتك بالنَّبى ، وهو مِحَسِّب بالنبى ، حَسَّبْتَه : إذا وَسَّدْتَه وحسَّبَه : أجْلَسَه على الحُسْبانَة أو المَحْسَبَة ، وهى الوسادةُ من الأدَمِ ، فتكون المعنى أن الأم تُنَوِّمُهُ باسم النَّبِىّ.

(حِسِّك بسِّك) تقول لصاحبك : حِسِّك بسِّك تفعل كذا ، أى هل يمكنك أن تفعل كذا ، يقال : جِئْ به من حِسِّك وبِسِّك : أى أْتِ به على كل حال من حيث شئت .

(حَسَن بَصَل) يقول الصِّبيان فى ألعابهم : حسن بصل تحت الدكه ، وأولاده خمسه سته ، حَسَن بَسَن فبَسَن أتباع . قال ابن دريد : سألت أبا حاتم عن بَسَن ، فقال : لا أدرى ما هو .

(حَسَن كِيف) يسمون بعض أنواع التَّبْغ : حَسَن كِيف ، كما يسمون كذلك سَمْسوم وبقجه الخ ، حِصْن كَيْفا بلدة مُشْرِفَة على دِجْلَة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر يظهر أنها مشهورة بزراعة التبغ ، والنسبة إليها حَصْكَفِى .

(حَسْوِك) ترى صاحبَك يُشْغِل نَفَسَه بشىء ، فتقول له : بِتْحَسْوِك فى إيه ، الحَسَك : عُشْبة لها شوك يسمى الحَسَك أيضا ، مُدَحْرَج لا يكاد أحد

يمشى عليه إذا يَبِس إلا من فى رجله خُف أو نَعْل . إن من عاش بالريف ورأى الأرض ممتلئة بالحَسَك بعد ضَم البُر وصعوبة المشى فيها بدون خُف أو نَعْل ، وانشغال الماشى من آن لآخر بتنظيف أقدامه من الشوك الذى هو الحَسَك عَلِم أن حَسُوك آتية من الحَسَك اتَّخَذ العامة منه فِعْلا فقالوا : حَسُوك واستعاروه بعد ذلك لمن يشتغل بصغار الأمور .

(حشا كيل) ترى أناسا مُلْتَفِّين حول شخص ، وتسأل عنهم فتجاب أنهم حشا كيل : الحَسا كِلُ والحَساقِل صِغار الصِّبيان واحدهم حِسْكِل وكذلك صغار كل شىء حسا كِل .

(حُصان) تقول العامة للذَّكر من الخَيْل : حصان فَرَسٌ حِصانٌ بَيِّن التحصُّن والتَّحْصين وهو الذى يَمْنَع صاحبَه من الهلاك . فحذفت العامة الموصوف وأبقت الصِّفة فقالت حصان .

(حَف) تقول فلان بيْحِفّ فى الأكل : تريد أنه يكثر من الإدام ، حاف يَحيف حَيْفا مال وجار . فاستعيرت للجور فى الإدام . والاحتفاف أكل جميع مافى القِدْر .

(حُفاض) تسمى النساء الخِرْقَة التى تستقبل الحيض حفاضا : الحِفاظ الذب عن المحارم والمَنْع لها عند الحروب ، والحِفاظ المحافظة على العهد والمحاماة على الحُرُم ومنعها من العَدُو فاستعير الحِفاظ لهذه الخِرْقة .

(حِفان) تقول فلان أعطانى حِفان تَمْر ، تريد مِلْءَ الكفَّين ، الحَفَن : أخْذُك الشىء براحة كَفِّك ، والأصابع مضمومة ، وقد حفَن له بيده حفْنَة .

(حفِّف) من عادة المرأة أن تُزيل شعَر وجهها ، فيقولون : بِتِتْحَفِّف ، أُحْتُفَّت

المرأة وأحفَّت ، وهى تَحْتَف تأمر من يَحُف شَعَر وجهها نَتْفاً بخَيْطَيْن .

(حَفْلَط وحَفْلَطه) ترى شخصاً مُنْهمِكا فى تَزْيين نفسه ويتظرف فى كلامه، فتقول له : إيه الحَفْلطه دى : حَفَّلْت الشىء : أى جَلَوْتُه فتحفَّل واحتفَل ، وطريق مُحْتفَل (مِحَفْلط) : أى ظاهر مُستبين ، وقد احتفل : أى استبان واحتفل الطريق وضَح .

(حَقَّه) ترى شيئاً تستغربُه ، فتقول : حقَّه الادِى : حَقًّا .

(حَلَّأ) تسمع الزِّيفىَّ يصيح على زميله وراء الجاموسة أو غيرها ، ويقول حَلَّأْ يا وَلَد ، أو حَلَّأ حُوش ، يريد التضييق على البهيمة حتى يمسكها ، حَلَّأ الإبل والماشية عن الماء تَحْليئا وتحلِئَة طردَها أو حبسها من الوُرود ومنعها أن تَرِدَه ، وحُوش من حُشْت عليه الصَّيْدَ والطَّيْر حَوْشا وحِياشا وأحَشْتُه عليه وأحوشته عليه وأحوشته إياه : أعنْتُه على صيدها .

(حَلَبِسَّه) تقول شغل فلان ده شغل الحَلَبِسَّه ، تريد دَهاءً وتحايُلا ، خَلْبَسَه وخَلْبَس قلبه : أى فَتنَه وذهب به كما يقال خَلَبه ، ويحتمل أن يكون خَلَب هو الأصل والسين زائدة ، وهى من حروف الزيادة .

(حَلَظْلَم بظاظا) تقول الصّبية لمن كان سمينا تارًّا : حَلَظْلَم بظاظه ، لحمه حَظا بَظا : إذا كان كثيرا ولا يُفرَد بظا ، هكذا قال الأصمعى .

(حَلَق) يسمون القُرط حَلَقا ، وهو الذى يُعلَّق فى شحمة الأُذُن ، الحَلْقَه : كل شىء استدار كحلقة الحديد والفِضّة والذّهب ، والجمع حِلاق على الغالب ، وحَلَق على النادر ، والحَلَق عند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع فاستعار العامة اسم الجمع حَلَق للقرط .

(حَلَّه) وهى القِدْر التى نسوى فيها طعامَنا ويجمعونها على حِلَل : المَحِلتان

القِدْرُ والرَّحى ، فإذا قلت المُحِلاَّت فهى القِدْرُ والرَّحَى والدَّلْوُ والقِرْبَةُ والجَفْنَةُ والسِّكِّينُ والفأسُ والزَّنْدُ ، لأن من كانت هذه معه حَلَّ حيثُ شاء ، وإلا فلا بُدَّ له من أن يُجَاوِرَ الناسَ يستعيرُ منهم بعضَ هذه الأشياء، وإذن يكون مفردها مُحِلَّةٌ لا حَلَّه ، ويكون الجمع مُحِلاَّت لا حِلَل .

(حَمْرَأ) تقول فلان حَمْرَأ من الشُّغْل أو غيره ، تريد أنه ترك العملَ وغَضِبَ ، حَرَق الإنسانُ وغيرُه نابَه ، يحرُقُه ويحْرِقُه حَرْقاً وحَرِيقاً وحُروقاً ، فعل ذلك من غيظٍ وغَضَبٍ ، وحريقُ الناب : صَرِيفُه ، والصَّرِيفُ : صوتُ الأنياب والأبواب ، وصَرف الإنسانُ ، والبعير نابَه وبنابه ، يصرِف صَرِيفاً حرَقَه ، فسمعت له صوتاً ، وحَرَق الرجُل : إذا ساء خُلُقُه ، فزادت العامةُ ميماً وهى من حروف الزيادة فصارت حَمْرَق .

(حَمَّص) تقول لخادمك : حَمِّص البُنَّ ، بمعنى أَقْلِه على النار ، الحَمِيسُ كأمير التنُّور ، ويقال له الوَطِيس أيضاً ، والتحميس أن يُؤْخَذَ شىء من دواء وغيره ، فيوضع على النَّارِ قليلاً ، ومنه تحميس الحِمَّص وغيره وهو التقلية ، قال الأزهرى : وقرأت فى كتب الأطباء : حَبٌّ مُحَمَّصٌ ، يريد به المقلوّ . قال : كأنه مأخوذة من الحَمْص وهو الترجُّحُ .

(حِنْت) تقول لمن تَبْغُضُه : أبن حِنْت ، الحِنْثُ : الذَّنْبُ العظيمُ والإثْمُ ، وفى التنزيل العزيز : « وكانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الحِنْثِ العَظِيمِ » يُصِرُّون : أى يَدُومون ، وقيل هو الشِّرْكُ ، وفى الحديث : « يكثر فيهم أولاد الحِنْث » أى أولاد الزِّنا من الحنث المعصية .

(حَنْتَفَة وشنتفة ومِحَنْتف ومِشَنْتِف) تقول فلان مِحَنْتِف ومِشَنْتِف ، وتقول له : إيه الحَنْتَفَة دى ، تريد أنه مُغالٍ فى التَّزَيُّنِ ، والأناقةِ ، الخَنْدَفَةُ : أن يمشى

مُفاجًا و يقْلِبَ قدمَيْه كأنه يغرف بهما ، وهو من التَّبختُر وقد خَنْدَف ، وخَصَّ بعضُهم به المرأةَ ، والخُنْدُف الذى يتبختر فى مَشْيِهِ كِبْراً و بَطَراً ، أو يقال الحَنْتَف : الجرادُ المُنتَّف المُنَقَّى من الطبخ ، والحُنْتُوف : الذى يَنْتِفُ لحيتَه من هَيَجانِ المِرَارِ به ، فاستعير لمن يتزيَّن بالحَمْق وغيره ، وشَنْتف اتباع .

(حَنْجل) تقول فلان ماشى يتْحَنْجِلْ ، حَنْكَلَ الرَّجُلُ : أبطأ فى المَشْى ، وحنكلَ الرجلُ فى المشى : تثاقل وتباطأ .

(حَنْدَوِيل) كل من سكن الرِّيف أكل من عيش الحَنْدويل ، الهَنْدَوِيلُ : الضَّخْم ، والهَنْدويلُ : الضعيفُ الذى فيه استرخاء ونُوك ، فسمى العامة هذا العيش حندويلا لاتّساعه ورخاوته ، ثم قلبوا الهاء حاء ، وقد يكون الاسم مصريّا قديما ، وعلى كلّ فإن كثيراً ما تتشابه الأسماء المصرية القديمة بالعربية حتى قال المرحوم أحمد كمال باشا الأثرى بسامية اللغة المصرية القديمة .

(حَنِّس) يكون مع الصّبىّ شىء جديدٌ فيُرِيه لأخيه ، فيقول له : أنت بِتْحَنِّسْنى، أى يُثيرُ الغَيْرَة فيه ، حَمِسَ بالشىء : عَلِقَ به ، والتَّحَمُّس : التشدُّد ، وقال الزجاج : حَمِس فلاناً إذا أغضبَه كأحْمَسَه ، وكذلك حَسَّه وأحسَّه وحمَّسه تحميساً .

(حَنْشَص) أى خرج عن مألوف العادة كلامًا وأفعالا ، نَشَص يَنْشُص نُشُوصاً: ارتفع وفلان يَتَنَشَّص لكذا وكذا ، ويَتَنَشَّزُ ويَتَشَوَّرُ ويَتَرَمَّز ويَتَقَوَّز ويتزمَّع ، كل هذا النهوضُ والتَّهيُّؤ قريبٌ أو بعيد ، ونَشَصت قِنِيَّتُه : تحركت فارتفعت عن موضعها ، وقيل خرجت عن موضعها ، فاستعير هذا اللفظ لذلك .

(حَنْطور) المركبة المعروفة ، هِنْتو : كلمة هُنْجارِيَّة ، بمعنى مركبة أخذها الترك ثم انتقلت إلينا من الترك .

(حَوَّأْ) تقول فلان ما يحَوَّأْش فيه الكلام ، تريد لايُؤثِّر فيه الكلام ، يقال : مايَحِيكُ كلامُك فى فلان : أى مايؤثِّر ، والحَيْكُ : أخذُ القول فى القلب ، يقال ما يَحيكُ فيه المَلَامُ إذا لم يؤثر فيه ولا يحيك الفأس ولا القدُّوم فى هذه الشجرة ، ويقال : ضربته فما أحاك فيه : يقال حاكَ وأحاك .

(حوائج) هى ما يلزم الإنسان من ملابس وغيرها ؛ الحاجَة والحائجة : المأرَبة ، وجمعها حاج وحاجات وحوائج على غير قياس كأنهم جمعوا حائجة . قال المُبَرِّد : فأما قولهم فى جمع حاجة حوائج فليس من كلام العرب على كثرته على ألْسِنَة المولَّدين ولا قياس له .

(حوّايَه) تضع الرِّيفيَّة فوق رأسها شيئاً ملفوفا من نسيج أو غيره لتحمل فوقه بَلاَّص الماء ، الحَوِيَّة والحاوية والحاوياء : ما تَحوَّى من الأمعاء ، أو التى توضع على ظهر البعير ويركب فوقها .

(حُوسَه) تقدمت فى حايس .

(حَوَّش) تقول أنا بَحَوِّش فلوس ، حوَّش : إذا جَمَع .

(حَوِيط) تقول فلان دا حويط ، تريد أنه كثير الدَّهاء ، حاوَطْت فلانا مُحاوطَة : إذا داوَرْتَه فى أمر تريده منه وهو يأباه كأنك تَحوطُه ويَحوطُك فهو مُحاوِط .

(حِى) تدعو حمارَك للمَشْى ، فتقول له : حِى يابتاع الكلب حِى ، كانت امرأة رافقت رجُلا فى سفَر وهى راجلة وهو على حمار فأَوَى لها وأفقَرَها ظَهْر حماره ومشى عنها فبينما هما فى سيرهما إذ قالت وهى راكبة عليه حَيْهِ حِمارِى

وحِمار صاحبى ، فسمع الرجل مقالها فقال : حَيْهِ حمارى وَحْدى ، ولم يَحْفَل لقولها ولم يُنفِضْها فلم يزالا كذلك حتى بلغَت الناس ، فلما وثِقَت قالت : حَيْهِ حمارى وحدى وهى عليه ، فنازَعَها الرجل إياه فاستغاثت عليه، فاجتمع لهما الناس والمرأة راكبة على الحمار والرجل راجل ، فقضى لها عليه بالحمار لما رأَوْها ، وحِئْ حِئْ : دعاء الحمار إلى الماء .

(حِياصَه) وهى الرِّباط الذى يدور حول بطن الحمار لتثبيت البردَعة ، حاص الثوب يحُوصه حَوْصا وحِياصَة ، حاطَه وحَيص فى اللغة السريانية بمعنى شد نطَّق قَحط وحِيْصا بالسريانية بمعنى نِطاق حِزام وثاق مَنْطِقَة .

(حِيس لِيس) تنطقها بالامالة تقول الشىء الفلانى جاء من حيس ليس ، جىء به من أَيْس ولَيْس أى من حيث هو وليس هُو قال الليث أيس كلمة قد قد أُميتَت إلا أن الخليلَ ذكر أن العَرَبَ تقول : جىء به من حيث أَيْسَ وَلَيْسَ لم تستعمل أَيْس إلا فى هذه الكلمة ، وإنما معناها كمعنى حَيْثُ هو فى حال الكَيْنونةِ والوُجْدِ ، وإن معنى لا أَيْس لا وُجْدَ ، ويقال : جىء به من حُوث بوث بتثليث الثاء : أى من حيث كان . قال الخليل ابن أحمد فى ليس إنما كان لا فى أَيْس ، فأسقطوا الهمزة وجمعوا بين اللام والياء ، والدليل قول العرب : إيتنى بكذا من حيث أَيْس ولَيْس .

(حِيسِى) بالإمالة ، فى بعض البلدان يصفون العَمَى بالحَيْسِى يريدون التام ، قد حاسَ حَيْسُهُم إذا دنا هلاكُهُم ومَثَلُ العرب ، عاد الحَيْسُ يُحاس أى عاد الفاسدُ يُفْسَدُ ، ومعناها أن تقولَ لصاحبك : إن هذا الأمرَ حَيْسٌ أى ليس بمُحْكَمٍ ولا جيِّدٍ .

(حِيص) تصف رجلا بالبُخْل ، فتقول : دا راجل حيص ، الكَيْصُ : البُخْل التام . ورجلٌ كِيصٌ وكِيصٌ مُتَفَرِّدٌ بطعامه لا يؤاكلُ أحداً ، والكيصُ اللئيمُ الشَّحِيحُ ، والكيصُ الذى ينزل وحدَه ويأكلُ وحْدَه بالنّهار ، فإذا كان اللّيلُ ، أكلَ فى ضوءِ القمرِ لئلا يراهُ الضَّيف .

(حيل) تقول أنا ما فيّاش حيل بالإمالة ، الحَيْلُ : القُوَّةُ ، والواوُ أَعْلى : أى الحَوْل .

(حِيلة) تقول فلان دا حيلة أُمِّه ، تريد أنها لم تلدْ غيرَه ، وتقول : أنا ماحِيلْتِيش إلاّ هذا البيت ، قال ابن سيده : الحَوْلُ والحَيْلُ والحِوَلُ والحِيلَةُ والحَوِيلُ والمَحَالَةُ والاحتيالُ ، والتحوُّلُ والتحيُّلُ ، كل ذلك الحِذْقُ وجودةُ النَّظَرِ والقُدْرة على دِقَّة التصرف .

(حَيِّن ومِتْحَيِّن) تقول لآخر : إن فعلت بى كذا أَحَيِّنَك ، وإذا رأيت معه نقودا ، قلت له : أنت مِتْحَيِّن ، التَّحَيُّن : أن تَحْلِبَ الناقةَ فى اليوم والليلة مرّةً واحدة وإبل مُحَيَّنَةٌ إذا كانت لاتحلب فى اليوم والليلة إلامرةًواحدة ، وحيَّنْتُ الناقةَ إذا جعلت فى كل يوم وليلة وقتاً تحلبها فيه ، وحَيَّنَ الناقةَ وتَحَيَّنها :حلبها مرةً فى اليوم والليلة ، ومن المعلوم أن حلب الناقة مرة واحدة فى اليوم والليلة يريحها ويزيد فى لبنها ، فاستعير تحيين الناقة للإنسان لذلك .